كلمات لا تنسى

كبار وصغار .. أحسنوا الاختيار

مشعل السعيد

مجلس الأمة هو مجلس الشعب والسلطة التشريعية في الكويت، وأهميته قصوى كما يعلم الجميع، كما أنه لسان حال المواطن، ونحن كشعب كويتي نفاخر غيرنا بمجلس الأمة، خاصة أننا سبقنا الكثير في هذا المضمار.

ولكن هناك أمرا مهما لنجاح أي مجلس أمة، وهو تجانس مجلس الأمة ومجلس الوزراء كي يتحقق الإنجاز، ونخطو بالوطن خطوات إلى الأمام، فعدم التجانس بين السلطة التنفيذية والتشريعية فيه ضرر كبير على الوطن والمواطن، وتأخير للتنمية وعودة إلى ما كنا عليه من تناحر ومشاحنات، وهذا ما لا نريده ولا نتمناه.

وها هي عقارب الساعة تسير سريعا نحو يوم الحسم وهو يوم الخميس 29 سبتمبر 2022 للتصويت على من يمثلنا في مجلس الأمة، فساعة الصفر أصبحت قاب قوسين، وهذه الانتخابات المزمع إجراؤها هي التاسعة عشرة في تاريخ مجلس الأمة الكويتي منذ تأسيسه عام 1963 بعد أن أمر أميرنا الغالي صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله، بحل المجلس السابق، والظاهر أن النتائج ستفرز تغييرا جذريا في أعضاء مجلس الأمة، ووجوها جديدة لكثرة من تقدم للترشح في هذه الانتخابات وإخفاق عدد من الأعضاء في عملهم، وانسحاب مجموعة من الترشح.

ولا شك أن للناخبين دورا كبيرا في اختيار الأفضل والأصلح، فهم البوصلة الحقيقية لهذا المجلس، ومن هنا أقول بملء فمي أحسنوا الاختيار صغارا وكبارا وصوتوا لمن ترون في نجاحه خدمة للوطن والمواطن ونهضة ورفعة لكويتنا الغالية، فلا تحابوا أحدا، ولا تنحازوا لأحد وقدموا مصلحة الوطن على كل مصلحة، ونحوا العاطفة جانبا عنكم، فالعواطف لا تبني وطنا، والموضوع موضوع وطن وليس قبيلة أو حزبا أو تيارا، فلنشارك في الانتخابات مشاركة فاعلة، ولنختر الأصلح، واعلموا تمام العلم أن عصر نواب الخدمات ولى ولم يعد له داع، فقد رأينا جميعا وزارات الدولة تفتح أبوابها للمواطنين بأمر من القيادة العليا لتلقي شكاوى المواطنين واحتياجاتهم، وإيجاد الحلول المناسبة، فيذهب المواطن لهذه الوزارات بلا تردد ولا وجل ويلقى كل ترحيب من المسؤول ويعرض ما عنده، وتحل مشكلته برحابة صدر.

لذلك لم ولن نصوت إلا لمن جاء لخدمة الوطن والسعي في رفعته ونهضته، وأنتم كذلك ضعوا الكويت نصب أعينكم وصوتوا بضمائر حية وروح وطنية خالصة، وسترون بإذن الله مجلسا على هذا الأساس، لأن الأمور كلها تبشر بالخير والأجواء ملائمة لاختيار الأفضل، والكويت تسير نحو الأفضل ونحن متفائلون بالخير حتى هذه اللحظة وكل المؤشرات بفضل من الله إيجابية، وإن كان الأمر عكس ما نتمنى ونرجو فلكل حادث حديث، وبحمد الله لدينا قيادة رشيدة لن تتوانى في تصحيح المسار وتقويم الاعوجاج إن كان، نسأل الله تعالى الأمن والأمان لهذا الوطن وأبنائه، وأن يسدد خطى ولاة أمورنا، ودمتم سالمين.

الغمندة

فوضى منظمة..!

مزيد مبارك المعوشرجي
Malmoasharji@gmail.com

الوقت: الساعة 7,30 صباحا، إشارة المرور متوقفة بسبب عطل فني لليوم الثالث على التوالي، وسط فوضى وأصوات استهجان وتذمر من قائدي السيارات على الخطوط الأربعة بسبب تأخرهم عن ساعات العمل الرسمية وقضاء مصالحهم، تتصل على 112 يبلغونك بعلمهم بالأمر.. في مشهد يتكرر لمدة 3 أيام.

في اليوم الأول: كانت الفوضى عارمة.. حيث كان كل خط من الخطوط الأربعة يريد إفساح الطريق لخطه قبل الخطوط الأخرى.. فجأة ومن دون أي سابق إنذار ومن دون الالتفات على الجانب الآخر تمر سيارة بأقصى سرعة وتكسر الطريق، ويلحقه آخر وهو ضاغط بيده الأخرى على «الهرن» دون انقطاع.. ويمر بسرعة.. يفهم الحركة صاحب أول سيارة على الخط الثالث ويقلد الحركة قبل حل العطل، حينها يدرك بنفس الوقت الحركة صاحب أول سيارة على الخط الرابع ويقوم بنفس الحركة ويصطدم بسيارة الخط الثالث.. صوت هرنات.. شلل الشارع.. فوضى عارمة!

في اليوم الثاني: تكرر مشهد اليوم الأول، فوضى.. صوت هرنات، تذمر الجميع، فجأة يترجل رجل من الخط الثاني.. ينزل من السيارة يفسح الطريق لجميع أبناء خطه.. ثم يقوم بـ «التقحيص في وجه الجميع» واللحاق بتراب البقية!

في اليوم الثالث: بعد إدراك أحدهم بسوء الموقف.. يترجل من سيارته ويشمر ذراعه ليقف في منتصف الشارع، وينظم الحركة لجميع الخطوط بالتساوي في الوقت إلى أن وصلت سيارة فني إشارة المرور لإصلاح الخلل.

المشهد المقبل: انت من سيكتبه في يوم 29 سبتمبر 2022

أبطال القصة:

1ـ إشارة المرور: التنمية بالبلد.
2ـ المشهد الأول: حل مجلس الأمة.
3ـ قائد الخط الثاني في المشهد الثاني: نائب فئوي.
4ـ الهرنات: أصوات المؤزمين.
5ـ منظم حركة السير في المشهد الثالث: النائب الذي يجب علينا اختياره.

محلك سر

«الـ 29».. شكراً

د.نرمين يوسف الحوطي
Nermin_alhoti@hotmail.com

● بداية سطور مقالنا هذا وجب علينا أن نوجه الشكر إلى صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة على دعمه لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته الـ 29 من خلال الهيئة العربية للمسرح.. كل الشكر والإجلال لصاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي على كل ما يقوم به لدعم للثقافة العربية أينما كانت في وطنا العربي.

● «عضو لجنة تحكيم في الـ 29»، سعدت عندما وقع علي الاختيار بأن أكون أحد أعضاء لجنة التحكيم للمسابقة الرئيسية لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي لدورته الـ29، شعور ليس فقط بالسعادة بل بالمسؤولية أيضا بأن تكون محكما لعروض دولية: شعور لا يوصف بأن تكون محكما على عرض دولي، عرض في العديد من الدول وشوهد وحكّم من أساتذة وقامات من الثقافة العربية والغربية إلى أن وصل بالأمس القريب إلى مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته الـ 29، وها أنا بالأمس تُمنح لي الفرصة أن أكون أحد من يرشحون ويحكمون لاختيار من سيتوج بكلمة «أفضل»، إنها مسؤولية شاقة ورغم مشقاتها إلا أنها كانت تحمل بين طيات تلك المشقات الكثير من المتعة المسرحية.

● «الـ 29» شكرا لكل من حمل فكرة أو قضية وقام بتوظيفها مسرحيا وأمتعنا بها بالفرجة المسرحية، شكرا لكل مبدع سواء قدم عرضه في المسابقة أو على هامش المهرجان، شكرا للبعض وهم كثيرون ممن قام بمحاكاة قضايا المرأة وسلط الضوء على البعض من قضاياه في المسرح التجريبي لدورته الـ 29.

● «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين».. شكرا لأرض الكنانة على استضافتها، والشكر موصول لجميع القائمين على مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي لدورته الـ 29.

● مسك الختام: ألف مبروك لكل الفائزين ومبروك أيضا لمن لم يفز، الفوز ليس بالجائزة إنما الفوز بأن تكون أوصلت قضيتك للعالم بأن يشاهدها ويتمتع بها ذهنيا وفكريا هذا هو الفوز الجماهيري.

حديث الساعة

اللواء الركن م. مساعد خزام الحمدان
Mosaed66@hotmail.com

المسرح الانتخابي

مع بدء العد التنازلي للانتخابات، التي من المنتظر أن تشهدها البلاد في 29 من سبتمبر الجاري، والتي تعد عرساً انتخابياً لاختيار من يمثل طموح المواطنين، حيث السواعد شمّرت، والألفاظ العاطرة والمعاني الآسرة قد أطلقت، والناخب المدرك الواعي هو من يقيّم رؤوس العقول التي تساهم في تنمية المجتمع.

«نظرة الكاتب»: الكفاءة العلمية للمرشح والخبرة العملية والمهارة الإبداعية معايير مهمة للاختيار، حيث تعزز الفعالية المطلوبة ويحظى بها الناخبون في تحديد أهدافهم من تنمية وتشريعات رقابية، وإن كان الاختيار لعصبية أو مصلحة شخصية فحينئذ ضاع العباد وماتت تنمية البلاد، ومن فقد الأمل فقد الندم.. ودمتم ودام الوطن.

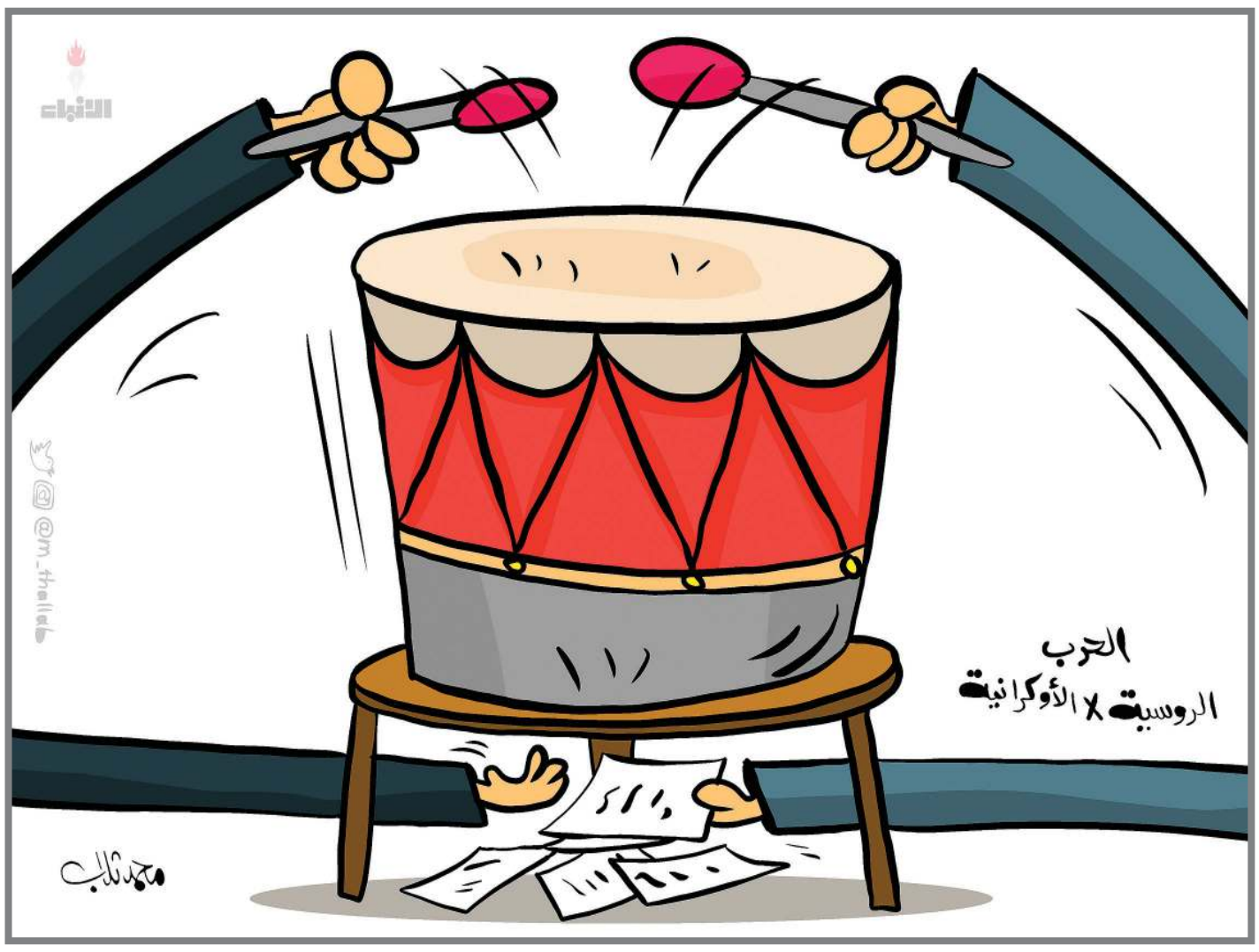

قلم ونون

إيمان حيدر دشتي
@imandashtt

الترفيه المكلف الممنوع

صادف أثناء قضائنا إجازة الصيف في سويسرا، أن تحتفي مدينة جنيف بكرنفالها المميز والعالمي، الذي يزيد من جمال المدينة، ويستمر تقريبا عشرة أيام، تقام فيها الفعاليات الرائعة والمسلية والأنشطة الرياضية المثيرة والممتعة، حيث يشيد بالقرب من البحيرة شريط يمتد لعدد من الكيلومترات من الألعاب وعربات الأطعمة وبعض الأشغال اليدوية التي تناسب مختلف الأعمار وللكبار من الرجال والنساء.

إذن لابد من حضور هذا الحدث وعدم تفويت الفرصة، استمتع الأبناء بهذه الأجواء من الركوب واللعب بمعظم وغالبية الألعاب المشيدة بالهواء الطلق والمنظر البديع والإمكانيات المميزة على مدار أربع ساعات أو أكثر قليلا، لأكتشف أن هذه الأربع ساعات مع 4 أشخاص بين أبناء وأقرباء كلفتني أقل من 200 فرنك سويسري أي أقل من 60 دينارا.

كم كنت راضية عن المبلغ المصروف على الساعات التي قضاها الأبناء وأصدقاؤهم وهم يلعبون في مكان مفتوح وفي واحدة من أغلى المدن الأوروبية وأثناء حدث يتزاحم فيه الحضور، لكن صاحب رضاي استغراب وأسى بمجرد مقارنة ما يتم صرفه في أي مرفق ترفيهي يقع في أحد المجمعات التجارية في الكويت، وفي أغلبها أنشطة ترفيهية تقليدية، وفي أماكن مغلقة وخيارات الألعاب محدودة ومكررة، حيث لا يمضي الأولاد ساعة إلا ويعودون إليك يطلبون إعادة تعبئة البطاقة بعد نفاد الخمسين دينارا، إما بسبب سعر دخول كل لعبة، علاوة على فترة اللعبة التي تنتهي بمجرد أن تبدأ أو تنتهي بسرعة الصوت.

الرغبة بالكسب السريع لدى جميع الأطراف عززها ندرة المتاح في مجال الأنشطة الترويحية التي تناسب الأسر المتوسطة الدخل، حيث لا منشآت ترفيهيه ترعاها الدولة.

مع منع بعض الأماكن دخول الشباب وحاليا يمنع دخول الشابات وإن كن أخوات بحجة أن هذه الأماكن للعائلات! أصبح الترفيه مع كلفته العالية أيضا ممنوعا.

نتعشم من مجلس إدارة شركة المشروعات السياحية المعين حديثا خطة عمل لإحياء المشاريع السياحية المغلقة أو استبدالها بمشاريع حديثة مبتكرة تتناسب مع احتياجات الأسر وتطلعات الأطفال والشباب كافة.

وقفة

مجتمع التيك توك؟!

د.عادل رضا

انتشر في زمننا الحالي مسألة السرعة القصوى في كل المجالات، وهذا الأمر له بعض الإيجابيات في مجالات معينة، لكن سلبياته متفجرة في مواقع أخرى، وخاصة في مخاطرها على جيل الأطفال والمراهقين الشباب، حيث إن هناك جيلا صغيرا في العمر وسيكبر مع الزمن بطبيعة الحال وهو «مدمن» بالارتباط مع وسائل التواصل الاجتماعي «الوهمي أو الافتراضي» ومنها على سبيل المثال تطبيق «التيك توك» والذي نخصه بالحديث والنقاش لأسباب علمية وموضوعية بحتة فقط، وهو التطبيق الذي يتميز بالفيديوهات القصيرة، في الغالب تكون مدتها 30 ثانية، ولكن مع هذا التطبيق وغيره من تطبيقات التواصل الاجتماعي الإلكترونية تمت ملاحظة انعدام القدرة على التركيز وفقدان الانتباه المتواصل، فعلينا أن نتساءل عن تأثير تلك التطبيقات المبنية على المقاطع القصيرة والسريعة من موضوع إلى آخر من غير تفكير أو تسلسل منطقي على برمجة أدمغة المستخدمين.

ان هناك تأثيرا فرديا مجتمعيا ثابتا إحصائيا بهذا الخصوص وهنا الخطورة، ونحن لا نتحدث عن نظريات تتحرك في الهواء، لأن الإحصاء هو إثبات حسابي دقيق يثبت النظرية الموجودة إذا صح التعبير.

حيث قامت الحكومة البريطانية في دراسة إحصائية من خلال الهيئة التنظيمية للاتصالات أثبتت أن 73٪ من الشباب بين عمر 16 و24 يستخدمون تطبيق التيك توك والانستغرام كمصدر رئيسي للأخبار؟! وهذه الأعمار واضح أن اغلبهم من طلبة الثانوية العامة أو الجامعة أي من غير العاملين أو الموظفين، وهذه النسبة أعلى بكثير من الفئات العمرية الأكبر سنا والتي مازالت تعتمد في صورة كبيرة على وسائل الإعلام التقليدية للحصول على الخبر والمعلومة.

الأمر الآخر المهم حسب نفس الدراسة أن تطبيق «التيك توك» وحده أصبح أسرع وسيلة نمو في أعداد وأرقام المتابعين له لمعرفة الأخبار.

الخطير من كل هذه الحقائق الإحصائية أن هناك كتلة بشرية ضخمة أصبحت غير معتادة على القراءة الطويلة الممتدة وفاقدة القدرة على التحليل الموضوعي والنظر بعقلانية وغائبة عن الانتباه والتركيز ولا تستطيع التدقيق.

إن فاقد القدرة على كل هذه الأمور لا يستطيع الوصول إلى عمق الأخبار وما وراء الحدث أي انه يعيش السطحية في الموقف والركاكة في التقييم وهشاشة الإدراك والهامشية في الأهداف، وهذا كله لديه تأثير كارثي كبير إذا فقط ركزنا على أن هذه الكتلة البشرية الكبيرة ستدخل إلى سلك العمل والوظيفة وهي فاقدة للقدرة على الإنتاجية الوظيفية والإبداع الفردي في العمل، وهذا أمر مهم له جوانب اقتصادية واجتماعية يحتاج لوقفة من الدولة.

أن المسألة لو لم تكن خطيرة لما استدعى الأمر هذه الدراسة والتقييم، وعلينا نحن أن ندرس المسألة في الأسباب والمسببات في ناحية علمية، وان نحاول إصلاح الضرر من خلال خطط تعالج المسألة قبل أن تصبح لدينا مشكلة اجتماعية إدارية نفسية تأثيراتها أكبر من قدراتنا، وأيضا تكلفة علاجها ستكون ذات تكلفة أكبر في ضياع جيل كامل إذا تأخرنا في العلاج والتصدي.

ألم وأمل

السوشي والكينتسوجي وندوب الحياة

د. هند الشومر

لقد أصبحت «كينتسوجي» فلسفة في الحياة شبيهة بفلسفة «وابي سابي» التي تقوم على قبول ما هو ناقص ومعيب وسرعان ما أصبحت هذه التقنية شائعة وانتشرت إلى أشياء ودول أخرى مثل الصين وكوريا.

«الكينتسوجي» هي ثقافة وتراث ياباني لمداواة الكسور بالذهب أي تحويل الندبات من ذكريات مؤلمة إلى واقع مقبول بل يلمع ذهبا، وهذه الثقافة والتراث يجعل الحياة إيجابية ويتخلص بها الإنسان من الذكريات والندبات بخيوط من الذهب أو بمعجون من الذهب لترميم الشقوق والكسور بما فيها الكسور النفسية سواء من صدمة أو عارض طبي أو نفسي.

وقد لا يكون «الكينتسوجي» قد انتشر مثل انتشار مطاعم السوشي والوجبات اليابانية التي أصبح لها محبوها في مختلف أنحاء العالم إلا أن الصدمات النفسية والأزمات التي يمر بها العالم تجعلنا نتساءل عن «الكينتسوجي» ولماذا لم ينتشر في عالم بحاجة ماسة إليه؟ ولماذا لا توجد لدينا معلومات كافية وخبرات مدربة بل ومناهج علمية لتعليم «الكينتسوجي» ضمن مناهج الطب والصحة النفسية بالرغم من أن لدينا الذهب ولدينا الندوب ولكن يبدو أن انفتاحنا على الثقافة اليابانية مازال يتمحور حول الوجبات الخفيفة في المطاعم اليابانية التي تنتشر على استحياء على عكس الوجبات الخفيفة من المطبخ الغربي بالرغم مما يدور حول مدى فوائدها للصحة.

إن «الكينتسوجي» قد يكون الحل للكثير من مشاكل الصحة وندوب الحياة التي يجب ألا نخجل منها بل نظهرها ونتعامل معها دون خوف أو خجل وقد يجد المؤيدين له وسط ما يحدث في العالم من أزمات نفسية مع المدنية الحديثة.

وهذه هي أحد الأمثلة للتعلم من ثقافات الشعوب من أجل تحقيق الصحة الجيدة والتصدي لتحدياتها، حيث إنه وفقا لتقارير منظمة الصحة العالمية فإن اليابان بها معدلات عالية من المعمرين وكبار السن من فئة أكبر من مائة سنة، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات التمتع بالصحة الجيدة مع الشيخوخة، وقد يكون لتلك العادات تأثيرها على جودة حياتهم وتعاملهم مع الأزمات النفسية وندوب الزمن بالسوشي وخيوط الذهب.

ونتطلع الآن على الاستفادة من تلك الدروس اليابانية في الصحة والحياة، وأن تسعى وزارة الصحة لوضع الخطط للتعاون الصحي مع دولة مثل اليابان وإنجازاتها المتميزة في الوقاية والعلاج.

في سياق الحياة

تزاحم النظريات

فاطمة المزيعل

مما يثير البؤس والأسى والحسرة في زمننا هذا، هو أننا نعيش في مجتمع تتزاحم فيه النظريات التربوية ودروس التنمية البشرية الحديثة ونسينا في المقابل للأسف البديهيات الأساسية منها، والتي يجب ألا تغيب عنا وأن نضعها نصب أعيننا في شتى مجالات حياتنا.

هذا وما يجعلك ترى أن هناك الكثير مما يجعلون ميزان التفاضل في الإيمان بين الناس داخل كل المجتمعات البشرية يعتمد على السلوك العام للمجتمع بكثرة العلم والثقافة مجردا من أي عوامل أخرى، وهذا هو الأدهى والأمر! فعلى سبيل المثال يقول لك أحد معارفك أترى ذلك العالم أو المفكر أو الأديب أو الشيخ أو الداعي....إلخ، هو متبحر في العلم، ثاقب الذهن، واسع المعرفة، حسن المأخذ، عميق الفهم، غريز الفكر، موطأ الأكناف، نبيل المداخل، فقيه الاختلاف، قليل الجهل، تام الأصالة، كامل البينة، كنز من الثقافة والعلم والدين! ولكن جميع كل ما سبق ليس بمقياس للتفاضل في الإيمان بين الأشخاص، فلا تغتر بكل ذلك يا عزيزي، فلمقام واحد فقط مسيء للأدب كفيل بوقوع كل تلك الألقاب منهم، بخلاف أنها ستكون مقرونة أيضا بالعقوبة حتى وإن تأخرت عليهم! فانظر إلى إبليس كيف غره ما ظن أنه حصله من العلم والعبادة حتى ان الله رفعه في الملأ الأعلى وأصبح ذا مكانة عليا بين الملائكة، لكن! ذلك لم ينفعه بشيء عندما أساء الأدب مع رب الأرباب، فلم يضره قلة العلم وإنما ضره قلة الأدب والخلق (التعالي، الغرور، العنجهية، التكبر، الاستكبار)، فأصبح نموذجا واضحا ملعونا مطلقا في الدنيا والآخرة لكل من يسيء الأدب.

صدق أحد الشعراء حين قال: «لو كان في العلم دون التقى شرف، لكان أشرف خلق الله إبليس، فلا تحسبن العلم ينفع وحده، أو الثقافة، أو الفهم، أو المنصب، أو الاسم، أو المكانة.... إلخ، ما لم يتوج ربه بخلاق الأخلاق والآداب، فهو المعيار الثابت الراسخ في التفاوت بين الناس كافة، كما الفرائض كلها تؤدى من قبل الكثير من المسلمين، ولكن كيف يتفاوتون فيما بينهم؟ أليس بحسن خلقهم؟! فالشرع قد اهتم بالأخلاق والآداب قبل طلب العلم، ألم يكن مبعث النبي ﷺ للبشرية هو الخلق، فقالها صراحة واضحة مطلقة «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، أليست مكارم الأخلاق تحتل أكبر مساحة من الدين، بل إن الدين كله خلق، فربنا سبحانه وتعالى يقول مخاطبا نبيه: (وإنك لعلى خلق عظيم) وفي موضع آخر موضحا باللين والاحتواء للصحابة في ظروف كانت لتزلزل وتفرق الجموع فيقول ـ جل جلاله ـ (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك).

فلم يكن الشرط دائما أنه ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، فما لا يمكن تحقيقه بالقوة من الممكن تحقيقه بالأدب والثبات والأخلاق، ولا ريب في كل ذلك، فقد جاءت الأخبار كثيرا عن المتقدمين حيث كانوا ينتخبون لأبنائهم ممن يؤدبهم قبل أن يعلمهم فإذا أرسلوا أولادهم لأهل العلم ليأخذوا من علمهم، أمروهم قبل العلم أن يتأدبوا بأدبهم وهديهم.

أذكر أنني قرأت ذات يوم في سيرة الإمام المؤدب أبو زكريا الفراء صاحب كتاب المعاني تلميذ الإمام الكسائي في اللغة، في زمان الخليفة المأمون بن هارون الرشيد، حيث أدهش المأمون بهذا الكتاب العظيم، الذي استهوله القراء والمفسرون، ونال ثناءهم وإعجابهم حتى قال قائلهم: «كتاب المعاني كتاب لا يمكن لأحد أن يزيد عليه!» فكانت الرغبة شديدة في نفس المأمون والظروف مواتية، بأن يدفع بكلا ولديه إلى الفراء ليغرس في نفسيهما الأدب وحسن السمت والخلق، فهو مطلب ديني ودنيوي قل في الناس الآن من يلتفت إليه، بل إن البلايا لم تتوال علينا إلا يوم هجر الناس الأدب والخلق الحسن، وأقبلوا على العلم، ولم يزينوه بحليته الواجبة.